كلمـة صـاحب الغبطـة بطريـرك المدينـة المقدسـة آوروشليـم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث في بلدة أبوسنان2-2-2016

"ثبّـت يارب" ُ كنيستك التي اقتنيتها بدمك الكريم.يا ثبات المتوكّلين عليك"

اخوتنا المحبوبون بالرب يسوع المسيح،

أيها المسيحيون الأتقياء والزوار الكرام،

ويـُفسر ُ هذه ِ الأقوالِ القديس يوحنا الذهبي الفم إذ يقول :"ملئ المسيح الكنيسة، كما أن ّ ملئ الرأس هو الجسد ،و ملئ الجسد هو الرأس، وعندما يكتمل ُ الرأس ُ معِ الجسد ِ عندها يـُصبح ُ جسد ٌ تام ٌ كامل ٌ، عندما نكون ُ نحن ُ جميعا ً مجتمعين.

 الأَع ْضَاءَ تَف ْحرَح ُ مَعَه ُ. وَأَ مَّا أَ نَ ْتُهُ هُ وَجَسَد ُ اللّه عَلَم ْ الْحَور نثوس 12 :26 -27) النّم سيح ، وَأَ عَ شَاؤُه ُ أَ فَ رَادًا". (الكورنثوس 12 :26 -27) فمن خلال سَر الشكر الإلهي أي "القداس الإلهي" يتم ُ تفع يل جسد الكنيسة وذلك لأن الروح القدس أي روح إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح يفعل ُ ويعمل ُ في الجميع " وَلك ِن ّ َ هذ ِه َ كُللّ هَا يَع ْمَل ُها الله الرّوح أَ النّوا احراد ُ بِعي هُ لها قاس ما الله كُلل واحراد ُ واحراد بالله واحراد والكرين والكرين والمراب والم

ويـُنبِهِ ُنا القديس بولس الرسول حول عمل الروح القدس فينا إذ يقول :" أَ مَا تَعْلَمُونَ أَ نَّكُمْ هَيهْكَلُ اللهِ، وَرَوْحُ اللهِ يَسْكُنُنُ فِيكُمْ؟ إِنْ كَانَ أَ حَدَّ يَّفْسِدُ هَيهْكَلَ اللهِ فَسَيهُفْسِدُهُ اللهُ ، لأَنَّ هَيهْكَلَ اللهِ مَّقَدَّسُ النَّذِي أَنْتُمْ هُوَ." (1 كورنثوس 3 : 16 -17)

وهذا يعني أيها الإخوة الأحبة بأن الكنيسة ، كمكان وكموضع عبادة هي هيكل ، فكما هي تلك الهياكل المصنوعة، كذلك فإن أجسادنا هي هياكل و لكنها غير مصنوعة بيد و هي مكان العبادة الطبيعي لذلك فهو يقول: "الإله ُ السّنَذِي خلَاقَ الله عالمَ وَكُلُل مَا فيه مناه و الأرض ، هذا، إذ هُو رَب و السّنَماء والأرض ، هذا، إذ هُو رَب و الله يالا يادي ". (أعمال 17: لا يالا يادي ". (أعمال 17: 24)

ولأن نفس الإنسان المؤمنة والمتعبدة تقترن و ترتبط بعلاقة حيدة ولأن نفس الإنسان المؤمنة والمتعبدة تقترن و ترتبط بعلاقة وموضع و شخصية بالإله القدوس ، فإذا من هنا يرصبح مكان وموضع العبادة ضروري ، ولنقرأ هنا من سفر التكوين: فاس تي قاط يرع في يدع في والرس و أنا لكم وقال : حمّا هذا الله مكان و أنا لكم في أعلام ، و خاف و قال : «ما أره هاب هذا الله مكان و أنا لكم المناه ، و هذا باب السام الله مكان و مناهذا الله و و فا خال باب السام الله و المناه و المناه و المناه و الله و ال

وفي سفر أعمال الرسل نقرأ عن:"«هذا الرَّجُلُ (أي القديس استفانوس أول الشهداء) لا يَفْتُرُ عَن ْ أَن ْ يَتَكَلّا َـمَ كَلاّ مَا تَج ْد يِفًا ضِدّ َ هذا النَّمَو ْضِع النَّمُقَدّ َسِ". (أعمال 6 : 13)

وبكلام ٍ آخر إن العبادة الروحية والعقلية دائما ً لها حاجة من الأنواع ٍ و الأنماط والرموز الخارجية ، فكما أن الأشجار تلتحفُ بالأوراقَ وكما أن الجسم يغطيه ِ الجلد والقشور تغطي البذور، و كما للسيف غمده ِ وكما يشع النور من السراج فبهذة الطريقة علينا أن ننحني و نسجد ُ بأجسادنا ،التي هي الهيكل غير المصنوع بيد ٍ، في داخل الهياكل المصنوعة بالأيدي لكي كما يقول الرسول يتمجد الله بأجسادنا و أرواحنا التي هي لله."قسطنطين كلينيكوس من كتاب الهيكل المسيحي"

حقاً إن الله الآب يتمجد بالجسد والروح: "لأ نَّ كُ مُ قَ دَ الشَّدُر يِتُمْ بِثَمَ نَ . فَ مَجَّ دُوا الله َ فِي أَ جَ سَادِ كُ مُ وَ فَي أَ رَوْ الله َ فِي أَ رَوْ احْ يَكُ مُ الَّ تَدِي هَ بِي لله ِ".(1 كورنثوس 6 : 20) ، من أولئك اللذين يحبون بهاء بيته ِ من خلال المشاركة في جميع ما يتم ّ وفي بيت الله ،أي الهيكل، إن كان َ من جهة ٍ قداس إلهي أو الإشتراك في القرابين السرية المحيية أي جسد و دم ربنا يسوع المسيح الإلهيين من جهة ٍ المرية المحيية أي جسد و دم ربنا يسوع المسيح الإلهيين من جهة ٍ المُحرى.

ونُقول هذا لأن بيت الله يشكّلُ موضع تقديس و نبع تقديس في المسيح لا يفرُغ للمؤمنين لأن في بيت الله يتمّّ سُرٌّ عظيم ألا و هو سر الشكر العظيم " أي القداس الإلهيّ" فبهذا المعنى يتوضح بأن هيكل الله هو المذبح الحقيقي لمجده الذي لا يُدرك.

وهذا أيضا ما نشهد ُه في هذه الأيام المباركة التي نُعيِّد فيها لعيد دخول السيد إلى الهيكل أو وما يسمى أيضا ً بعيد اللقاءَ لربنا و مخلصنا يسوع المسيح الذي ح ُمل على ذ ِراعيِّ الشيخ سمعان في هيكل سليمان.

فاليوم تفر ُح كنيسة آوروشليم مع أبنائها الروحيين المجتمعيين معها في تجديد بيت الله و مع المرنم نهتف ُ قائلين "لقد قد" َمتك إلى الهيكل يارب" أم" ُك التي لم تعرف رجلاً لكي ت ُت ِم" تدبيرك الذي لا ي ُفس" َر . فلم" َا أبصرك الشيخ ُ هتف يقول :الآن اطلق عبدك أيها المسيح النور الأبوى.

ختاما ً نتضرع ُ إلى ربنا و إلهنا لكي بشفاعات سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم وتضرعات أبينا البار القديس برثينيوس اسقف لمباسكة نقبل في قلوبنا و عقولنا نور الخلاص الذي رأتهما أعين الشيخ سمعان الصديّق. آمين